

١ - عودة المقاتل

ان كنت تحاول ان تكتب انشودة حب خضراء
ان كنت تحاول ان تصنع منها بارودا وحشيا ،
يتفجر في تلك الارجاء .
ما جدوى أن تنأى كالبائر منسيا ،
مدعورا عن تلك الاجواء
أتخاف لهيب النيران ؟!
أتهاب البارود المتفجر في كل مكان ؟!
في أرض دافع عنها اجداد شجعان
فشراها أنهار دماء
ورباها تتغنى بالماضي الوضاء .
ما جدوى أن تكتب اشعارا عن دجله
عن زورق حب وردي ينشر ظله
عن صوت الناي يردد : ما أطول هذي الليلة
من عمر الثائر في الارض المعطاء المحتلة .
أنظّل تشيد صروحا من رمل الصحراء
تتهاوى مزقا ، أشلاء
ان مرت ربح هوجاء .
يا قلبا يتمزق في تيه الظلماء ،
عد ، وامسح صدأ السيف ، وقاتل بمضاء .

— ★●★ —

٢ - أغنية مناضل فلسطيني

لن استسلم
لن أدع الليل يحطم
أحلامي ،
فأمامي
أصداء من تاريخي الدامي
توقظني ، تزرع في قلبي الاصرار
لن استسلم
لن أدع الليل يلمح أيامي بالعار
فسمائي ، أرضي ، مقبرة الاعداء
وربيعي الاخضر يبقى أنهار دماء
تتدفق عزما ومضاء
واذا ما أضحى كفني من رمل الصحراء
أو صرت نثارا دامية . أشلاء
لن استسلم
ان أخسر معركتي الاولى
فالحرب سجال
وخلال الموت سيولد آلاف الابطال
ورؤى الفجر الفضي تقبل احداق الاطفال
لكني ، ان لم اشهد وجه الاشراق
فسأبقى كلهيب ازلي ، يجتاح الآفاق
وسأبقى أتغنى باباء :
لن استسلم .

— ★●★ —

بدر الحبيب

صوفيا